

أطراف النزاع في اليمن توافق على الهدنة

بعد حوالي أربع سنوات من تصاعد القتال في اليمن بين الحكومة اليمنية والحركة الحوثية، المعروفة رسمياً باسم أنصار الله، والتي تُعد أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وافقت الأطراف المتحاربة في اليمن على وقف إطلاق النار في مدينة الحديدة الساحلية التي يسيطر عليها الحوثيون يوم 13 ديسمبر/كانون الأول، ووضعها تحت السيطرة المحلية في المحادثات التي اختتمت يوم الخميس، وذلك نتيجة للجهود التي رعتها الأمم المتحدة. في حين قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إنه يأمل أن يكون ذلك بمثابة نقطة البداية لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ أربع سنوات تقريباً.

لقد دُمر اليمن بسبب تصاعد الصراع في 2015م، عندما سيطر الحوثيون على جزء كبير من غرب البلاد وأجبروا الرئيس عبد ربه منصور هادي على الفرار إلى الخارج. وقُتل ما لا يقل عن 6,660 مدنياً وأصيب 10,560 في القتال، وفقاً للأمم المتحدة. وقد توفي الآلاف من المدنيين لأسباب كان يمكن الوقاية منها، بما في ذلك سوء التغذية والأمراض وسوء الصحة. حذرت منظمة الصحة العالمية من تسارع تفشي مرض الكوليرا في اليمن في أكتوبر/تشرين الأول حيث يتم حالياً الإبلاغ عن عشرة آلاف حالة اشتباه للإصابة بهذا المرض. ويعاني نحو 20 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، ولا يعرف 10 ملايين من هؤلاء الناس كيف سيحصلون على الوجبات اليومية في اليمن.

قال الأمين العام للأمم المتحدة إن الاتفاق سيشهد إعادة انتشار قوات الطرفين في الميناء والمدينة ووقف إطلاق النار على مستوى المحافظة. وهذا من شأنه تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتدفق البضائع إلى السكان المدنيين. وأضاف قائلاً إنه سيحسن الظروف المعيشية

لملايين اليمنيين. مشيراً إلى أن "القضايا المعلقة" لم يتم حلها بعد، قال الأمين العام للأمم المتحدة إن ممثلين من الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمعارضة حققوا "تقدماً حقيقياً" أسفر عن "عدة نتائج هامة". وقال غوتيريس في إشارة إلى ثالث أكبر مدينة في البلاد، "لقد شمل ذلك" التفاهم المتبادل لتخفيف الوضع في تعز. وأضاف "نأمل أن يؤدي ذلك إلى فتح ممرات إنسانية وتسهيل عمل إزالة الألغام".

وفيما يتعلق بالقضية المتفق عليها سابقاً لتبادل الأسرى والسجناء، أشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن الوفدين وضعاً جدولاً زمنياً وقدموا مزيداً من التفاصيل حول موعد حدوث ذلك. وتطلعاً إلى اجتماع جديد بين الطرفين في العام الجديد، ذكر أنه تم التوصل إلى اتفاق على "خطوة مهمة جداً لعملية السلام"، وهي الرغبة في إجراء المناقشات حول إطار المفاوضات. وقال السيد غوتيريس إنه يتعين على الأطراف مواصلة المناقشات حول هذا الأمر في نهاية يناير/كانون الثاني خلال الجولة القادمة من المفاوضات، وأضاف أنه كان "عنصراً حاسماً" في تسوية سياسية مستقبلية لإنهاء النزاع.